Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يستطيع أى فن تشكيلى أن يعبّر عنه ، والشعر وحده هو القادر على التعبير عنه .

وعلى هذا فإن مهمة الشعر الكبرى هى الكشف عن « الصورة» التى هى أعلى درجات تحقق الإرادة الموضوعى ، وتصوير الانسان فى السلسلة المتماسكة من الأفعال التى يقوم بها بما يصاحبها من عواطف وأفكار وانفعالات . ـ صحيح أن التجربة والتاريخ يدلّاننا على الانسان ، لكنهما يعرّفاننا بالناس أكثر من أن يعرّفاننا بالانسان بما هو إنسان ، أعنى أنهما يقدمان لنا معلومات تجريبية عملية عن سلوك الناس ، أولى من أن يمكناننا من النفوذ إلى الجوهر الباطن للإنسان بما هو إنسان . إن التاريخ لا يعبر عن الانسان فى « صورته » ، بل فى حوادثه وأعراضه وتغيراته ؛ أما الشعر فيدرك « الصورة » ، أعنى الطبيعة الانسانية ـ بعامة ، بغض النظر عن العلاقات والزمان ؛ أى أنه يدرك التحقق الموضوعى التام للإرادة فى أعلى درجات التعبير عنه . «ولهذا فإن الذى يريد أن يعرف الانسانية فى جوهرها الباطن ، فى صورتها ، متحققةً ومتطورة باستمرار ، فعليه أن يبحث عنها فى الآثار الخالدة لكبار الشعراء ؛ ففيها صورة أكثر أمانة وأعظم وضوحا من تلك التى يعرضها علينا المؤرخون : «لأن أفضل المؤرخين بعيدون عن أن يكونوا فى المرتبة الأولى كشعراء ، فضلا عن أنه تعوزهم حرية الحركة » . ذلك أن الشاعر يدرك «صورة» الانسانية من أية ناحية معينة قابلة للعرض ، ويدرك حقيقة ذاته وما تحقق فى هذه الذات : وإدراكه نصف قَبْلى : فالنموذج يقف أمام عقله ثابتا واضحا مضيئا ، لا يتخلى عنه ، ولهذا فانه يبيّن لنا فى مرآة روحه « الصورة » صافيةً واضحة ، ووصفه صادق صدق الحياة نفسها والمؤرخون القدماء العظام حينما يتخلون عن الأخبار يصبحون شعراء ، مثلا حين يصورون خُطب أبطالهم ، هنالك يستمدون من الشعر الملحمى صناعته